﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ۝٤﴾ [الإنسان: 4]

❁ مُناسَبَةُ الآية لِما قبلَها:

وعيد وإنذار، بعد بيانٍ وإظهار

لمّا قسَّم المولى سبحانه بني آدم إلى قسمَيْن؛ ذكر جزاء كلِّ قسم؛ وابتُدئ بالإنذار[1]؛ لأنَّه يثير تطلُّعَ السّامعين إلى معرفة آثار هذين الحالين المتردِّدِ حالُه بينهما[2]، ولأنَّ الانقياد بالوعيد أتمُّ؛ لأنَّه أدلُّ على القدرة لا سيَّما في حقِّ أهل الجاهليَّة الذين بعدت عنهم معرفة التَّكاليف الشَّرعيَّة[3]، كما أنَّه أنسب بالمقام وحقيق بالاهتمام، ولأنَّ تصدير الكلام وختمه بذكر المؤمنين أحسن، على أنَّ وصفهم تفصيلًا ربَّما يخلُّ تقديمُه بتجاوُب أطراف النَّظم الكريم[4].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أَعۡتَدۡنَا﴾: أصلُ (عتد) يدلُّ على حضور وقُرب[5]. العتاد: العدَّة والشَّيء تعدُّه لأمر وتهيِّئه له؛ كادِّخار الشَّيء قبل الحاجة إليه، وكالإعداد، والعتيد: المُعِدُّ والمُعَدُّ، وهو الشَّيء الحاضر المهيَّأ[6]. وأعتده إعتادا؛ أي: أعدَّه، ومنه قوله تعالى: ﴿أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَا ۝١٨﴾ [النِّساء: 18]؛ أي: أفْعلْنا مِن العتاد، وقيل: هو أعددنا مع إبدال إحدى الدّالين تاءً[7]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغۡلَٰلٗا﴾؛ أي: هيَّأنا في جهنَّم[8].

(1) الزَّمخشريُّ، الكشّاف: 4/ 667، والفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 30/ 743، والبيضاويُّ، أنوار التَّنزيل: 5/ 269.
(2) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 29/ 377.
(3) البقاعيُّ، نظم الدرر: 21/ 134 - 135.
(4) الآلوسي، روح المعاني: 15/ 169.
(5) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (عتد).
(6) الأزهريُّ، تهذيب اللُّغة، والرّاغب، المفردات: (عتد).
(7) الخليل، العين، والجوهريُّ، الصِّحاح، والرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبيُّ، عمدة الحُفّاظ: (عتد).
(8) الخازن، لباب التَّأويل في معاني التَّنزيل: 4/ 377.

2) ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾: أصل (سلل) يدلُّ على مدِّ الشَّيء في رفق وخفاء[1]. سلَّ الشَّيءَ مِن الشَّيءِ واستلَّه منه: نزعه، كسلِّ السَّيف مِن غمدِه. وسلالة الشَّيء: ما استُلَّ منه. وتسلسل الماءُ: اضطرب وجرى، وسلسلتُه: صببتُه فيه. وشيء مسلسل: متَّصل بعضُه ببعض، ومنه سلسلة الحديد، قال تعالى: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلَا وَسَعِيرًا﴾. وماء سلسل: متردِّدٌ في مقرِّه حتَّى صفا[2].

3) ﴿وَأَغۡلَٰلَا﴾: أصل (غلل) يدلُّ على تخلُّل شيء وتدرُّعه وتوسُّطه[3]. ومنه الغَلَلُ الماء الجاري بين الأشجار، والجمع: الأغلال. والغالُّ: أرضٌ مطمئنَّة ذات شجر[4]، والغُلُّ مختصٌّ بما يُقَيَّدُ به، فتجعل الأعضاء وسطه، وجمعه: أغلال، وغُلَّ فلانٌ: قُيِّد به، فهو مغلول، وغللتُ يده إلى عنقه[5]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلَا﴾؛ أي: في أيديهم تُغَلُّ بها إلى أعناقهم[6].

4) ﴿وَسَعِيرًا﴾: السّعْر: التهاب النّار وهيجانها، وقد سَعَرْتُها وسَعَّرْتُها وأسعرتها: أوقدتها وهيَّجتها وألهبتها. والمِسْعَر والمِسعار: الخشب الذي تُسْعَر به النّار. ومنه قيل للرَّجُل: إنَّه لمِسْعَر حرب. واستَعَرَت الحرب واللُّصوص: كأنَّهم اشتعلوا[7]. والسَّعير: النّار الموقدة[8]. وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلَا وَسَعِيرًا﴾؛ أي: وقودًا لا توصف شِدَّتُه[9].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

يخبرنا المولى ﷻ في هذه الآية عمّا أعدَّه في جهنَّمَ للكافرين به مِن سلاسِلَ يُقادون بها إلى الجحيم، ومِن قُيود تُشَدُّ بها أيديهم إلى أعناقهم إذلالًا لهم، ومِن نار مشتَعِلة

(1) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (سلل).
(2) الأزهريُّ، تهذيب اللُّغة، والجوهريُّ، الصِّحاح، والرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبيُّ، عمدة الحُفّاظ: (سلل).
(3) ابن فارس، مقاييس اللُّغة، والرّاغب، المفردات، والسّمين الحلبيُّ، عمدة الحُفّاظ: (غلل).
(4) الجوهريُّ، الصِّحاح، والسّمين الحلبيُّ، عمدة الحُفّاظ: (غلل).
(5) الرّاغب، المفردات: (غلل).
(6) الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل: 4/ 377.
(7) الرّاغب، المفردات: (سعر).
(8) الأزهريُّ، تهذيب اللُّغة، والجوهريُّ، الصِّحاح، والسّمين الحلبيُّ، عمدة الحُفّاظ: (سعر).
(9) الخازن، لباب التَّأويل في معاني التَّنزيل: 4/ 377.

مصيرُ الكافرين نـارُ الجحيم جـزاءً على كفرهم بالله العظيم

كذلك تحرق أجسادَهم؛ جزاءً لهم على كُفرهم وعصيانهم وعدم إيمانهم[1].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة الاستئناف في قوله ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا﴾:

مِـن شـأن الاستئناف البيانيّ أن يُعَلَّق على سابقه وأن يمهّد للاحقه

"قول الله سبحانه: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ﴾ كلامٌ مستأنَفٌ لبيان جزاء الكافرين، بعد أنْ تطلَّعت إليه النَّفس بعد سماعها لقوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾"[2] فهو استئنافٌ بيانيٌّ ناشئ عن سؤالٍ ساقتْ إليه الآيةُ السّابقةُ التي أثارت تطلُّع السّامعين إلى معرفة آثار هذين الحالين: (الشّاكر والكَفور)، وتقدير السُّؤال: ما نصيب الشّاكرين وما نصيب الكافرين؟ فابتُدِئ بجزاء الكافر؛ لأنَّ ذكرَه أقرب[3].

الغرض من التَّوكيد بـ(إنَّ) في ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا﴾:

يحسن التَّوكيد عند إرادة قطع الشَّكّ والتَّردد

"أُكِّد الخبر عن الوعيد بحرف التَّأكيد لإدخال الرَّوْع عليهم لأنَّ المتوعِّد إذا أكَّد كلامَه بمؤكِّد فقد آذن بأنَّه لا هوادةَ له في وعيده"[4] وهومناسب لخطاب المشركين المتشكّكين في وعيد الله تعالى فحسُن أن يأتي الوعيد مؤكَّدًا لمواجهة هذا الشَّكّ في نفوسهم وقطع التَّردُّد عند كلّ متردّد.

الغرض مِن تقديم المسند إليه (اسم إنَّ) على خبره الجملة الفعليَّة ﴿أَعْتَدْنَا﴾:

يـقـوّي الحكم عـنـد إرادة التّوكيد، وذلك في مـقـامـات التّقرير والتّهديد

أوثر تقديم المسند إليه (الضَّمير المتَّصل بالحرف النّاسخ: ﴿إِنَّا﴾) على خبره الفعليّ ﴿أَعْتَدْنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا﴾ لإفادة القصر لتمكين المعنى، وهو توكيد مصير الكافرين بما أُعِدَّ لهم سلَفًا وهو السَّلاسل والأغلال والسَّعير، والسِّرُّ في إفادة تمكين

(1) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 23/ 538، وطنطاويُّ، التَّفسير الوسيط: 15/ 217.
(2) طنطاويُّ، الوسيط: 15/ 217.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 29/ 377، وثناء الله المظهريُّ، التَّفسير المظهريُّ: 10/ 149.
(4) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 29/ 377.

المعنى هو: تكرُّر الإسناد؛ لأنَّ الفعل فيه قد أُسنِد مرَّتين: مرَّة إلى المبتدأ (وهو هنا الضَّمير المتَّصل بالحرف النّاسخ)، ومرَّة إلى ضميره المتَّصل بالفعل، فهو بمثابة التَّعبير بجملة فعليَّة مكرَّرة، فيقوى الحكم ويثبت في الذِّهن[1].

دلالة التَّعبير بالماضي ﴿أَعْتَدْنَا﴾ والغرض مِن إسناده إلى الضَّمير الدّالِّ على التَّعظيم:

أفاد التَّعبير بالماضي التَّحقق، ذلك أنَّه إخبار بفعلٍ مَضَى عن أمرٍ قد وقع وانقضَى، وقد "احتُجَّ بهذه الآيةِ على أنَّ الجحيم بسلاسلها وأغلالها مخلوقةٌ؛ لأنَّ قوله تعالى: ﴿أَعْتَدْنَا﴾ إخبارٌ عن الماضي"[2]. وفي هذا ما فيه مِن تخويف للمشركين وتهديد للكافرين.

المنسوب إلى العظيم جليلٌ وعظيم

وأمّا عن إسناده لنون العَظَمَة فلتعظيم الفعل، وبيان أنَّ الشَّيءَ المُعَدَّ عظيمُ القدْر، جليل المنزلة، فلا يُستهان به ألبتَّة، فقول ﷺ: "﴿إِنَّآ﴾؛ أي: على ما لنا مِن العَظَمَة ﴿أَعْتَدْنَا﴾؛ أي: هَيَّأْنا وأحضرنا بشدَّة وغِلْظة"[3].

معنى لام الجر ولام التعريف ودلالتهما في ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾:

أمّا لام الجر، في قوله تعالى ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾ فقد أفاد معنى "الاختصاص والاستحقاق"[4]. وأمّا التَّعريف فهو للجنس؛ أي: جنس مَن كفر بالله ورسالاته ورُسُله، فالآية لم تخُصَّ فريقًا منهم دون فريق، فقوله تعالى: ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾؛ أي: "مِن أفراد الإنسان الذي هديناهُ السَّبيل"[5].

لكلِّ مَن كفر عذابٌ مستَحَقّ، لا يزول ولا يَرِقّ

دلالة التَّعبير باسم الفاعل المجموع: ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾:

أفاد التَّعبير باسم الفاعلين معنى الثُّبوت والتَّمكُّن مِن صفة

استمرأ الكافرون الجحود والضَّلال، فاستحقّوا السَّلاسل والأغلال

(1) حسن عبد الرّازق، البلاغة الصّافية، ص: 125، وحسن طبل، علم المعاني، ص: 125.
(2) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 30/ 743.
(3) البقاعيُّ، نظم الدُّرر: 21/ 135.
(4) محمَّد الهلال، تفسير القرآن الثَّريُّ الجامع: 12/ 210.
(5) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 9/ 71.

الكفر، فقوله تعالى: ﴿لِلْكَٰفِرِينَ﴾؛ "أي: العريقين في الكُفر خاصَّة"[1]. وفي هذا دلالة على أنَّهم استحقّوا هذه العقوبة؛ لأنَّهم كلَّما ذُكِّروا بآيات ربِّهم ولَّوْا على أدبارهم نفورًا، مستمرِّين على كفرهم، مستمرئين جحودهم ونكرانهم، ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [النَّحل: 33].

الغرض مِن التَّعبير بالخبر جمعًا على صيغة منتهى الجموع ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾:

قولُه تعالى: ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ جمع (سِلْسِلَةٍ)، وهذا المفرد يصحُّ جمعُهُ جمعَ سلامة على (سلسلات)، وجمعَ تكسير على (سلاسل)، والأوَّل نادرٌ وهذا الأخير هو الأشهر والأكثر، والتَّعبير بجمع التَّكسير يدلُّ على الكثرة[2] فالحاصل أنَّ هذه الصِّيغة (فعائل) مِن صيَغ جموع الكثرة، والمراد هنا الإخبار بكثرة هذه السَّلاسل التي تقيَّد بها أرجل الكافرين، وهذا مِن أشدِّ التَّخويف وأعظمه لو كانوا يعقلون!.

في التَّعبير بجمع التَّكسير دلالة على التَّكثير

الغرض مِن التَّعبير بـ﴿وَسَعِيرًا﴾:

"السَّعير: النّار المسعَّرة؛ أي: التي سعَّرها الموقِدون بزيادة الوَقود ليشتدَّ التهابُها، فهو في الأصل وصفٌ بمعنى اسم المفعول جُعِل عَلَمًا على جهنَّم"[3] وفي كونه فعيلا بمعنى (مفعول) دلالة على أنَّ النّار قد أُعِدَّت وهُيِّئت وجُهِّزت، وأوقِد عليها آلاف السِّنين حتَّى اسودَّت فصارت كاللَّيل المظلم بل أشدَّ! وفي هذا زجر شديد ووعيد أكيد لكلِّ معتبِر!.

أوقد الله للكافرين السَّعير، فهي مأواهم وبئس المصير

أمّا كونه مفردًا عُطِف على الجمع ﴿سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلَا﴾ فللإشارة إلى أنَّ لكلِّ معذَّب سلسلة وغُلًّا، بحسب جرمه وذنبه، فهي أغلال كثيرة وسلاسل. وهؤلاء جميعًا قد أُلقوا في النّار المستعرة التي

(1) البقاعيُّ، نظم الدُّرر: 21/ 135.
(2) الزَّمخشريُّ، المفصَّل، ص: 235، وابن يعيش، شرح المفصَّل: 3/ 224، والرَّضيُّ، شرح شافية ابن الحاجب: 2/ 183.
(3) ابن عاشور، التَّحرير والتَّنوير: 29/ 378.

﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤﴾ [البقرة: 24]. فهي نارٌ واحدة غير أنَّ لها دركات!.

سرُّ مجيء التَّرتيب بين صنوف التَّعذيب على ما جاء عليه: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا﴾:

يُعَذَّب الكافرون بسلاسلَ بها يُقادون، وأغلالٍ بها يُقيَّدون، وسعيرٍ بها يُحرقون

روعي في وصف عذاب الكافرين بديعُ التَّرقّي مِن الأسهل في التَّعذيب إلى الأشقِّ ترهيبًا وتبكيتًا[1]، فأمّا السَّلاسلُ فتُشَدُّ بها أرجلُهُم، وأمّا الأغلالُ فتُشَدُّ بها أيديهِم إلى رقابهم، وأمّا السَّعيرُ فهو النّار التي تُسَعَّر عليهم فتوقَدُ فيكونون حطبًا لها، وهذا مِن أغلظِ أنواع التَّرهيب والتَّخويف"[2].

دلالة التَّعبير بالسَّلاسل والأغلال في وصف عذاب الكافرين:

قُيِّدوا بالسَّلاسل والأغلال للإهانة والتَّحقير، وقد أُطبِقت عليهم أبواب السَّعير

ذِكرُ السَّلاسلِ والأغلالِ – وهُما مِن القيود التي يُثبَّت بها المعذَّب – ليس خوفًا مِن الفرار، أنَّى يكون ذلك وهم في نارٍ موقَدَةٍ، أبوابُها عليهم مؤصدَة في عمد ممدَّدة؟! بل إنَّ القصد مِن ذلك هو الإهانة والتَّعذيب!"وإنَّما يُجَرّون إلى جهنَّم بالسَّلاسل لعدم انقيادهم للحقِّ ويُحَقَّرون بأنْ يُقَيَّدوا بالأغلال لعدم تواضعهم لله، ويُحرقون بالنّار لعدم احتراقهم بنار الخوف مِن الله تعالى"[3].

بلاغة التعبير باللَّفِّ والنَّشر:

الإنذارُ أهمُّ وأنفعُ، وتصديرُ الكلامِ وختمُه بذكرِ المؤمنينَ أحسنُ

في قوله تعالى: "﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾ لفٌّ ونشرٌ مُشوَّش، فإنَّه تعالى قال: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ ثمَّ أعاد بالذِّكر على الثّاني دون الأوَّل"[4]، فقال سبحانه: ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ﴾؛ وذلك "ليُتَخلَّص إلى الكلام على الفريق الأوَّل بطريق

(1) البقاعيُّ، نظم الدُّرر: 21/ 135.
(2) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 30/ 743.
(3) البروسويُّ، روح البيان: 10/ 262.
(4) الزُّحيليُّ، التَّفسير المنير: 29/ 286.

الإطناب، فقال: ﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ﴾"[1] فهو لفٌّ ونشرٌ مُشَوَّش أو معكوس، وهو أرجح لما فيه مِن اتِّصال أحد القِسمين؛ ولذلك قُدِّم وعيد الكفرة مع تأخُّرهم في الجمع[2]، "ولأنَّ الإنذارَ أهمُّ وأنفعُ، وتصديرُ الكلام وختمُه بذكرِ المؤمنينَ أحسنُ على أنَّ في وصفِهم تفصيلًا ربَّما يُخلُّ تقديمُه بتجاوب أطراف النَّظم الكريم"[3].

سرُّ البدء بالوعيد قبل الوعد في الآية:

الإنـذار أنسب بالمقام، وحقيقٌ بالاهتمام

"قُدِّم وعيد الكافرين هنا على الوعد للمؤمنين مع تأخُّر ذِكرِهم في التَّقسيم بقوله: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾؛ لأنَّ الإنذار أنسبُ بالمقام، وحقيقٌ بالاهتمام، وليكون أوَّلُ الكلام وهو ﴿شَاكِرًا﴾، وآخرُه مِن أوصاف المؤمنين"[4]، وأيضًا لأنَّ الكافرَ ذِكرُه أقرب؛ فابتُدئ ببيان جزائه، "ولأنَّ الغرض بيانُ جزائه على سبيل الإجمال، ثمَّ تفصيل القول بعد ذلك في بيان جزاء المؤمنين"[5]، وإنَّ "تصدير الكلام وختمه بذكر المؤمنين أحسن"[6].

الغرض من التَّنكير:

بلغت صنوف العذاب في العِظَم الغاية، وفي الكثرة النِّهاية

أوثر تنكير ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلَا وَسَعِيرًا﴾ لإفادة التَّكثير والتَّهويل؛ إذ الآية مسوقةٌ لتهديد الكافرين ووعيدهم، فناسب أن يُهدَّدوا بعِظَم السَّلاسل - التي تبلغ الواحدة منها سبعين ذراعًا - وكذا الأغلال، مع بيان كثرتها، فلا تنفد مِن قلَّتها أو مِن كثرة أعداد الكافرين، بل لكلِّ امرئ منهم جزء مقسوم، ونصيب معلوم. أمّا السَّعير فيكفي أنَّ الله تعالى أوقده، فناهيك به شدَّة وعِظمًا! نسأل الله السَّلامة والعافية!.

---

(1) ابن عجيبة، البحر المديد: 7/ 195.
(2) الشِّهاب الخفاجيُّ، حاشية علي تفسير البيضاويّ: 8/ 287.
(3) أبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 9/ 71.
(4) الشِّهاب الخفاجيُّ، حاشية علي تفسير البيضاويّ: 8/ 287.
(5) طنطاويُّ، التَّفسير الوسيط: 15/ 217.
(6) البيضاويُّ، أنوار التَّنزيل: 5/ 269، وأبو السُّعود، إرشاد العقل السَّليم: 9/ 71، والآلوسي، روح المعاني: 15/ 169.

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الأغلال والأصفاد:

في الأغلال تقييدٌ بجمعٍ وإحاطة، وفي الأصفاد تقييدٌ بشَدٍّ ممتدٍّ وضمِّه

الغُلُّ مختَصٌّ بما يقيَّد به فيجعل الأعضاء وسطه[1]، والمعنى المحوريُّ لجذر الغُلِّ: تخلُّلٌ بِحِدَّةٍ أو قوَّةٍ مع إحاطة أو تقييد، والغُلُّ: جامعةٌ توضَعُ في العُنُق أو اليد، وهذه الجامعة تحيطُ والعضوُ يتخللها[2].

أمّا الصَّفدُ فأحَدُ أصلَي جذره: شَدُّ بشيءٍ، والمعنى المحوريُّ لجذره: شدُّ أشياء ممتدَّة وضمُّ بعضِها إلى بعضٍ بقوَّة؛ لذا أوثِر لفظ (الأصفاد) دون (الأغلال) في قول الله – ﷻ: ﴿وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾﴾ [إبراهيم: 49]، وفي قوله ﷻ: ﴿وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾﴾ [ص: 38]؛ وذلك لوجود لفظ (مُقَرَّنين) في الآيتين.

أمّا في قول الله ﷻ: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا﴾، وقوله ﷻ: ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾﴾ [غافر: 71]، فلم يُذكَر فيهما لفظ (مُقَرَّنين) وقد ذُكِر في الآيتين لفظ (السَّلاسل) وهذه السَّلاسل يقادون بها[3]، وفي هذا معنى الشَّدِّ، وذُكِرت (الأغلال) التي يقيَّدون بها[4]، وهي جوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم فيها فيُهانون بها[5]؛ ففيهما معنى السَّوْق والشَّدِّ والتَّقييد.

(1) الراغب، المفردات: (غلل).
(2) محمد جبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (غلل).
(3) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 135، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 71.
(4) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 71.
(5) البقاعي، نظم الدرر: 21/ 135.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس والستون،
من سورة القِيَامة إلى سورة النَّازعَات الآية 26
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الخامس والستون، من سورة القِيَامة إلى سورة النَّازعَات الآية 26
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 65 ، 800 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-646-17-4
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 65 : المجلد الخامس والستون، من سورة القِيَامة إلى سورة النَّازعَات الآية 26.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-646-17-4
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-2525407 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"